



جامعة زيان عاشور الجلفة



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

دور المستشار التوجيهي في الحد من

ظاهرة العنف المدرسي

(دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثانويات الجلفة)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

- بن قسمية موسى الاسعد

إعداد الطالب :

- بن عبد السلام نوال

- منصور فاطنة

الموسم الجامعي: 2021/ 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# إلى من أحب

الى حبيبة القلب والدتي الغالية أدامها الله جنة الدنيا  
و إلى السند في هذا الحياة والدي الغالي أدامه الله نعيم الدنيا  
الى إخوتي رعاهم الله و وفقهم لكل خير  
الى زوجي حفظه الله  
الى جميع الاصدقاء و الاساتذة  
الى صديقتي و رفيقة دربي أدامها الله

بن عبد السلام نوال



# شكر

لي من شرفني بحمل إسمه إلى قدوتي و مثلي الأعلى  
و عزوتي في هذه الحياة  
إلى من كان دعائه و رضاه سبب توفيقى .  
(أبي الغالي أطل الله في عمره)  
إلى من ربنتي و علمتني إلى من كان دعائها سر نجاحي  
إلى من الجنة تحت قدميها  
إلى التي لو أهديتها روعي لما أوفيت حقها  
( أمي الحبيبة ) حفظها الله و رعاها  
. و إلى سندي و إخواتي التي تكتمل بيهم ضحكتي و فرحتي  
و جدتي ملكة قلبي أطل الله في عمرها  
. و إلى صديقاتي رفيقات دربي و بالخصوص  
(شراك ريهام مروى و بن عبد السلام نوال مروى )  
و إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد العون لي ..

منصور فاطنة

# شكرا وعرفانا

بداية أشكر الله عز وجل في أن وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع  
حيث قال سبحانه و تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ  
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (7) سورة إبراهيم صدق الله  
العظيم .

و قد صح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قوله:  
(مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ .)

لذا يسرنا أن ن تقدم بأسمى عبارات التقدير و جزيل الشكر و العرفان  
الى الاستاذين : بن قسيمة موسى الاسعد ، غريب حسين ، اللذان  
ساعدانا في اتمام هذا على بحث ، و اللذان قدما لنا نصائح و مهذا لنا  
الطريق لإتمام هذا العمل .

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

البسمة

الإهداءات

التشكر

الفهرس

ملخص الدراسة

مقدمة.....أ

الفصل الاول : الإطار النظري.

04..... إشكالية الدراسة

05..... الفرضيات

05..... أهمية الدراسة

06..... أسباب اختيار الموضوع

06..... أهداف الدراسة

07..... مفاهيم الدراسة

08..... دراسات السابقة

الفصل الثاني : العنف المدرسي

14..... أولا : العنف

14..... تعريف العنف

15..... علاقة العنف بالمفاهيم الأخرى

16..... أسباب العنف

17.....	أشكال العنف
19.....	ثانيا: العنف المدرسي
19.....	تعريف العنف المدرسي
20.....	اشكال العنف المدرسي
22.....	مظاهر العنف المدرسي
24.....	عوامل العنف المدرسي
25.....	آثار العنف المدرسي
25.....	استراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي
27.....	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي

29.....	تمهيد
29.....	أولا: التوجيه المدرسي
29.....	تعريف التوجيه المدرسي
30.....	أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية
31.....	اهداف التوجيه المدرسي
33.....	مبادئ التوجيه المدرسي
33.....	العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي
34.....	ثانيا: مستشار التوجيه المدرسي
34.....	تعريف مستشار التوجيه المدرسي
35.....	مهام مستشار التوجيه المدرسي
35.....	الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي

36.....	صعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي.....
37.....	دور مستشار التوجيه في مجال الاعلام التربوي.....
38.....	دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه.....
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
41.....	تمهيد.....
41.....	الدراسة الاستطلاعية.....
42.....	مجالات الدراسة .....
42.....	العينة .....
43.....	المنهج المستخدم .....
43.....	أدوات جمع البيانات .....
44.....	مناقشة و تحليل الفرضية الاولى .....
45.....	مناقشة و تحليل الفرضية الثانية .....
48.....	الاستنتاج العام .....
51.....	الخاتمة.....
54.....	قائمة المراجع .....

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
01	يوضح اكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي	44
02	يوضح كيفية تعرض مستشار توجيه مع حالات عنف اللفظي:	45
03	يوضح عملية الاشراف على التلاميذ.	46

## ملخص الدراسة:

تمثلت الدراسة في الكشف عن دور مستشار التوجيه تجاه الجد من ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية وذلك من وجهة نظر مستشاري التوجيه وقد تم تخصيص الدراسة على صورة محددة من العنف المدرسي تمثلت في العنف الصادر عن التلاميذ بالذات سواء كان موجها لتلاميذ آخرين او موجه لأي من اطراف الطاقم التربوي أساتذة وعمال واداريين.

من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ومن هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيسي كالاتي : ما هو دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

### **Study summary:**

The study consisted in revealing the role of the guidance counselor towards the grandfather of the phenomenon of school violence within secondary schools, from the point of view of the guidance counselors. The educational staff is teachers, workers and administrators.

Through this study, the role of the guidance counselor was revealed in reducing the phenomenon of school violence. From this point of view, the main question came as follows: What is the role of the guidance counselor in reducing the phenomenon of school violence?

# مقدمة

## مقدمة :

إن التطور السريع في تحقيق المستويات الرياضية العالية في شتى المجالات الرياضية سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية .

أصبحت المدرسة تشهد مظاهر اجتماعية مقلقة لحد ما و من بين تلك المظاهر ظاهرة العنف ما بين الافراد المكونين لعملية التعليم ، و لا تختص مدرسة دون أخرى و لا باد دون آخر فحيثما كان هناك تعليم هناك شيء اسمه العنف .

عرفت ظاهرة العنف بمختلف أشكالها و أنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الاخيرة من القرن الاخير ، حيث من مختلف شرائح و فئات المجتمع و بشكل ملاحظ فئة المتدربين ، وانتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا، يعرف هذا النوع العنف المدرسي وتجلى في سلوكيات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ بعضهم البعض او ضد أساتذتهم او العكس.

لذلك لك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي الى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدي لها، وتأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور مهم لأخذ الفاعلين التربويين وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني داخل ثانويات بلدية الجلفة.

ومن خلال هذه الدراسة سوف نحاول فهم ادوار مستشار التوجيه وكيفية عمله ووسائله المختلفة وذلك وفق بنا ء منهجي اشتمل :

الجانب النظري فقد اشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الاول: تمثل في الاطار العام واحتوى: الاشكالية؛ الفرضيات؛ أهمية الدراسة،

أهداف الدراسة؛ مفاهيم الدراسة؛ الدراسة السابقة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان العنف وقد اشتمل على قسمين:

العنف :تعريف العنف ، علاقة العنف بالمفاهيم الاخرى؛ أسباب العنف، أشكال العنف .

العنف المدرسي : تعريف العنف المدرسي ،أشكال العنف المدرسي، مظاهر العنف المدرسي ، عوامل ، العنف المدرسي ، آثار العنف المدرسي ، استراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي .

الفصل الثالث : جاء بعنوان مستشار التوجيه و احتوى على قسمين :

التوجيه المدرسي .

مستشار التوجيه المدرسي :تعريفه ،مهامه ، الوسائل التي يستخدمها ، الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه المدرسي ، دور مستشار التوجيه .

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي الميداني : احتوى على جداول بسيطة مركبة تتعلق بالفرضيات من خلال تحليلها تحليلًا احصائيًا و سيسيولوجيًا و خلاصة لكل فرضية .

و في الخير استنتاج عام ثم قائمة المصادر و المراجع المعتمد عليها في البحث .

الفصل الاول:

الإطار النظري

## الاشكالية

ان لكل مجتمع مشاكل اجتماعية من ضمنها مشكلة العلف فإن مشكلة العنف مشكلة قديمة تتواجد منذ القدم، حيث يبرز مفهوم العنف كأحد المفاهيم المؤثرة لمجموعة من السلوكيات التي تعتبر غير وظيفية داخل الانساق الاجتماعية كما انه قد يأخذ مظاهر متنوعة فيشمل أفعالا جسدية لغوية، نفسية ، مؤسساتية، رمزية ، وسياسية.

ان العنف داخل المجتمع الجزائري أخذ أشكال قصوى تمثلت خاصة في بروز ظاهرة الارهاب والتطرف وهذه الظاهرة أثرت بدورها من حيث احداثها هزة داخل المجتمع، في بروز بعض المظاهر العنيفة على المستوى الجزئي ومتمثلة في السرقة والانتحار، الضرب، والشتم، تناول المخدرات والكحول والسجائر وغيرها من المواد المضرة، هذه السلوكيات امتدت الى فضاء خاص تمثل في النسق التربوي الجزائري.

ومن هنا كان العنف المدرسي الشكل الاخطر بين اشكال العنف كونه يجمع بين وجهين الوجه المجتمعي، والوجه المؤسسي فهو عنف يمارسه افراد المجتمع داخل المؤسسة.

ن العنف مرتبطا بعدة أسباب منها مشكلات المحيط والبيئة المدرسية والموقع الجغرافي للمدرسة، ونقص الامن أمام المدارس مما يؤدي الى خلق جو من الفوضى والشغب فتعكس آثاره على تلاميذ المدرسة خاصة تلاميذ ثانوية حيث تكون أعمارهم في سن المراهقة وعلى المعلم، فينخفض اداء المعلم وينخفض مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهنا يكون التلاميذ بحاجة الى مرشد أو موجه يوجههم إلى الدراسة فتري ان الانسب لهذه المهمة هو مستشار التوجيه ( فوزي احمد بن دريد، 2007).

إن مستشار التوجيه يلعب دورا هاما لما له من تكوين متخصص يمكنه من تحقيق جملة من المهام كالربط بين المدرسة والبيت والمجتمع عن طريق الاشراف وتوجيه التلاميذ

والتواصل معهم لمحاولة تنمية الجانب الاجتماعي والثقافي لديهم، لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في من التساؤلات و السؤال المطروح هنا ، هو :

ما هو دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

و تفرعت من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

- 1- هل يهتم مستشار التوجيه برصد مختلف أشكال العنف المدرسي لدى التلاميذ ؟
- 2- هل يمكن لمستشار التوجيه بالمراقبة المستمرة للتلاميذ التقليل من العنف المدرسي لديهم ؟

الفرضيات :

الفرضية الرئيسية :

✓ لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

الفرضيات الفرعية :

1. يقوم مستشار التوجيه في رصد و معالجة أشكال العنف و مظاهره المتفشية داخل المحيط المدرسي لدى التلاميذ .
2. يتعامل مستشار التوجيه مع حالات العنف مع التلميذ نفسه .
3. يتابع مستشار التوجيه عملية الاشراف على التلاميذ .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة مشكلة العنف المدرسي التي هي مشكلة تصف التلاميذ على الدراسة والمدرسة بدورها التربوي والتعليمي الى انحراف الاحداث وعنف التلاميذ داخل

المؤسسات التربوية الجزائرية يحتاج الى رصد علمي سوسيوولوجي تحليل وفهم ظاهرة العنف المدرسي في مرحلة محددة وهي مرحلة التعليم الثانوي و أهمية الانجاز لتلميذ في ذلك، وعرقبة بعض السلوكيات التي تتميز بالعنف لهذا المسار الدراسي ثم المساهمة في إيجاد حلول تقلل من العنف المدرسي و وضع مقترحات يمكن الاستفادة منها في عملية التوجيه الارشاد النفسي و ذوي السلوك العدواني و العنف في الوسط المدرسي .

### أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة و الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع و الاهتمام به .
- التعرف على أهمية دور مستشار التوجيه في المدرسة و معرفة مدى امكانيته في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي .
- تفشي ظاهرة العنف المدرسي من قبل التلاميذ مما معرفته عن قرب و التحكم فيها .
- تجسيد المعارف النظرية و اكتساب الخبرة .

### أهداف الدراسة

- التعرف على اشكال ومظاهر العنف المدرسي .
- التعرف على دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.
- الوقوف على الاسباب او العوامل التي تؤدي الى العنف لدى التلاميذ في الوسط.
- التعرف على المعوقات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة.

## تحديد المفاهيم :

**1-العنف المدرسي :** يرى عدنان كفي ان المقصود منه ما يجري في بعض المدارس ممارسات سلوكية يقوم بها الطلاب نتيجة الغضب وتزايد الانفعال ويترتب على ذلك استخدام اللكم والضرب؛ باستعمال الآلات الحادة والعصي» واهيانا بالسلاح ( عدنان كفي ، 1999 ، ص154).

وتعرفه فاطمة فوزي من خلال إجرائها بحث عن عنف تلاميذ التعليم الاساسي في اطار المخالفات المدرسية بأنه تعدي التلميذ او عدد من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ او احد العاملين بالمدرسة بالقول او الفعل او تخريب او سلب ممتلكات الشخصية؛ مما يدفع المعتدي عليه الى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي على ان يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة ( امينة منير جادو، 2005 ص 15).

**2-مستشار التوجيه:** التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على تنمية طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة لإعداده لمستقبله ولتحقيق التوافق التربوي.

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم « يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم التوجيه والاتصال وقد عرفه "موريس روكلان" على أنه المسؤول الاول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي و المهني وهو مختص في التوجيه المدرسي ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

الدراسات السابقة :

الدراسات الاجنبية :

1-دراسة آلويس دان: إقد أجريت هذه الدراسة في الترويج والسويد حول التتمر أو البلطجة سنة 1995 وشملت الدراسة 715 مدرسة في الترويج و60 في السويد ،وكان عدد التلاميذ في البلد الاولي 130000 فردا تتراوح اعمارهم من 7 الى 16 سنة.

وهدفت الدراسة الخاصة الى ايجاد اجابات عن ادراك التلاميذ لهذا السلوك و ردود افعالهم واتجاهاتهم وكذا الشأن من طرف الأساتذة والأولياء؛ هذا بالإضافة الى تحديد الأسباب وراء هذه السلوكات ، و استعمل الباحث اداة الاستبيان .

من ابرز النتائج المتوصل إليها هي: وجد ان نسبة15 % تقريبا من التلاميذ الذين شملتهم الدراسة قد تعرضوا لهذا النوع من السلوك باستمرار ، كما وجد أن الأقل سنا والاضعف بدنا هم أكثر تعرضا لهذا السلوك العنيف الجسدي .

-يتعرض الذكور لهذا النوع من السلوكيات اكثر من الاناث .

-يتضح هذا أكثر خلال السنوات الاولي للمرحلة الثانوية وهذا ما يوافق مرحلة المراهقة .

وفي الاخير توصل الباحث سواء مع التلاميذ في النرويج او السويد وسواء ما تعلق الامر بالأساتذة والأولياء بأن هذه السلوكيات العنيفة متواجدة وتمارس في الطريق الى المدرسة أو العودة منها ؛ وانتشار هذه الظاهرة في المؤسسات التعليمية سواء بالمدن الكبرى او الصغرى ( olweus , 1983, p360).

**2-دراسة أنجلت :**

قام بهذه الدراسة أنجلت 2008 هدفت الى هذ الدراسة الى التأكد من التعرض للعنف خلال فترة الطفولة مرتبط بالعنف لدى طلبة الكليات ، و هل هناك ظروف تعزى للجنس (ذكور ، إناث ) بين التعرض للعنف في الطفولة و التعرض للإساءة (النفسية و الجسدية ) فيما بعد .

و لقد جمعت البيانات من حوالي 2500 من طلبة الجامعات في أمريكا ، و قد أوضحت النتائج ان التعرض للعنف في الطفولة مبني واضح للتعرض للعنف في الكليات و لا يوجد اختلاف بين الذكور و الاناث في الصدد ( جزاء عبيد العصيمي ، 2018).

**3-دراسة أليشيري 2004:** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشد الطلابي و تكونت الهيئة من (160) مرشدا طلابيا بالمرحلة الثانوية من منطقة عسير ، و تم استخدام استبيان العنف المدرسي المكون من 131 عبارة ، قد أوضحت أن الخوف و القلق من المستقبل يدفع الانسان الى اللامبالاة و ممارسة العنف .

**4-قام بهذه الدراسة ميلر Miller سنة 1988 بعنوان (الوظائف و الادوار الارشادية التي يقوم بها المرشد في المدارس الابتدائية و متوسطة و الثانوية ).**

هدفت هذه الدراسة لتعرف على مجمل الوظائف و كافة الادوار الارشادية التي يقوم بها المرشدين في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ، و تكونت عينة الدراسة من (498) مرشدا و مرشدة موزعين حسب المستوى الاكاديمي للمدارس التي يعمل بها هؤلاء المرشدون و صممت الاستبانة للقياس أدوار مكونة من 8 وظائف

حيث أظهرت بنتائج بأن الارشاد الفردي و الجماعي و الاستشارات النفسية أكثر الادوار ممارسة من قبل المرشدين في المستويات التعليمية الثلاثة .

### الدراسات العربية :

1-دراسة فهد بن عبد العزيز : قام بهذه الدراسة فهد بن عبد العزيز بالرياض سنة 2005 تحت عنوان العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### سؤال الإشكالية:

ما العوامل الاجتماعية وراء الهدف المدرسي عند طلاب المرحلة

الثانوية العامة .

### أهداف الدراسة:

- معرفة أنماط العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية العامة
- معرفة دور التنشئة الاجتماعية والاسرية في العنف المدرسي
- معرفة دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي
- معرفة دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي

### نتائج الدراسة:

العوامل الاجتماعية والنفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها التلاميذ في المرحلة الثانوية في الدرجة الاولى تعود للعوامل الخاصة بالجانب الإعلامي وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الذاتي في المرتبة الثانية والعوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة وتأتي العوامل الاسرية في المرتبة الرابعة.

العوامل الاجتماعية والنفسية المسؤولة عن العنف المدرسي كما يدركها المعلمين في الدرجة الاولى وجود للعوامل الاسرية وتأتي العوامل الخاصة بالجانب الاعلامي في المرتبة الثانية ثم العوامل الاجتماعية والذاتية ومن ثم العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية. كانت الاستفادة من هذه الدراسة هو المساعدة في تحديد اعماق العوامل المتسببة في انتشار العنف لدى التلاميذ في الوسط المدرسي ( فهد بن عبد العزيز الطيار، 2005).

2-دراسة فوزي احمد بن دريد: قام بها الاستاذ فوزي أحمد بن دريد بالجزائر سنة 1427 هـ تحت عنوان العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية.

### سؤال الاشكالية:

ما هو واقع العنف و تمثلاته في المرحلة الثانوية في الجزائر؟

### نتائج الدراسة:

-تنتشر ظاهرة التغيب عن الدراسة دون تقديم عذر بشكل ظاهرة في الثانويتين وهذا يدل على ان الفضاء المدرسي لا يوفر مخزونات للأزمة التكيف التلاميذ على النظام التربوي

-بروز العنف ضد الذات في المؤسسة. تناول المواد الضارة وهو ما يغير حلة اللازم التي يمر بها المجتمع.

-يمثل التلاميذ سلوك المساعدين التربويين فهم يعتقدون بإهانة هؤلاء لهم لما ينتج عنه سلوك عنيف ورافض للأوامر التي يأمرونها.

-استقدنا من الدراسة كون الباحث تطرق فيها الى جانب مهم من جوانب دراستنا وهو العامل الاجتماعي ودوره في العنف المدرسي كما أن هذه الدراسة اجريت على التلاميذ مرحلة . ( فوزي احمد بن دريد، 2007).

3- دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية  
 2014 ل:محمد صايل الخضر حمادنة : و تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي بشتى أنواعها مبرزة مدى استغلال كل صورة من صور العنف في محافظة أربد بالأردن فضلا عن دور مديري المدارس الثانوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، و تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي و اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة و قد أظهرت النتائج ان العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشارا في المدارس ثانوية في محافظة أربد .

#### 4-دراسة زهراء زرقط 2014:

دراسة ميدانية ب3 ثانويات بولاية تقرت على عينة من (100) تلميذ و تلميذة حيث هدفت الدراسة الى التعرف على موقف التلميذ من دور مستشار التوجيه حيال ظاهرة العنف ، و قد انتهت الدراسة الى أن دور مستشار التوجيه برم من أنه لا يقوم بالمتابعة اليومية لتلاميذ إلا انه يسعى الى رصد مظاهر العنف و يتخذ حيالها اجراءات من بينها استدعاء أولياء التلاميذ و اطلاعهم على مشاكل التي يعاني منها أبناءهم سواء كانت نفسية و اجتماعية الامر الذي يظهر أهمية كبرى لدور التوجيه المدرسي اتجاه العنف المدارس و ذلك من وهة نظر التلاميذ

## الفصل الثاني : العنف المدرسي

أولاً : العنف .

تعريف العنف

علاقة العنف بالمفاهيم الأخرى

أسباب العنف .

أشكال العنف

ثانياً: العنف المدرسي

تعريف العنف المدرسي

اشكال العنف المدرسي

مظاهر العنف المدرسي

عوامل العنف المدرسي

آثار العنف المدرسي

استراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي

## تمهيد:

ان العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، يتسم به الفرد و الجماعة و يكون حيث يكف العقل عن قدرة الاقناع او الاقتناع، فيلجأ الانسان لتأكيد الذات ، فالعنف ضغط جسيمي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي فينزله الانسان بقصد السيطرة عليه أو تدميره .

ويقول إميل دور كايم لا بد من دراسة نشأة الظاهرة والوقوف على عناصرها لأن الطَّاهِرَة شيء معقد وتنايف من اجزاء كثيرة من هنا لابد من دراسة ظاهرة العنف والوقوف على أسبابها وأشكالها وعناصرها وكل ما يتعلق بها .

وعليه سنقوم في هذا الفصل بتناول مفهوم العنف وأسبابه وانماطه .

## تعريف العنف :

يعرف العنف بكثير من التعريفات التي وردت في الدراسات التي ومنها : العنف من الشدة والتعنيف هو التغيير التفرغ وهو الوسيلة الاخيرة في يد الانسان للإفلات من مأزق . ويعرف العنف لغةً بأنه الخوف من الامر وقلة الرفق به وأعنف الشيء أخذَه التعنيف و هو التفرغ والتوبيخ واللوم كما جاء في لسان العرب وتصدر كلمة عنف من الفولنتيا التي تعني السمات الوحشية بالإضافة الى القوة والفعل و هو فيولار التي تعني العمل بالخشونة والعنف أو التكنيس والانتهاك والمخالفة وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة فيس التي تعني القوة والبأس والقدرة ، والعنف و بدقة اكثر فان كلمة فيس تعني القوة الفاعلية والمؤثرة كما يشير العنف الى مدى واسع من السلوكيات التي تغير من حالة انفعالية تنتهي بإيقاع، الإيذاء او الضرر بالآخر ، سواء كان هذا الآخر فردا او شيئاً فهو يتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي ، وتحطيم الممتلكات وقد يصل الى حد التهديد بالقتل او القتل نفسه.

ويعرف العنف بشكل عام بأنه السلوك أو فعل عدواني يكون مصدره فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخر في إطار علاقة من القوة غير المتكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، ما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لقرود أو جماعة أو طبقة اجتماعية .( منير كرادشة ، العنف الاسري ،2009).

### علاقة العتق بالمفاهيم الاخرى : ( التطرف ، العدوان).

ويعد العنف أحد مظاهر التطرف كما أشارت بعض الدراسات حيث انحراف الشباب عن تقاليد مجتمعهم، لأن التطرف هو حركة تتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها القاعدة وارتضاها المجتمع، لذا فالعنف أحد مظاهره من حيث الأسلوب فالتطرف يؤدي للعنف والخروج عن المألوف والقيام بأعمال عنيفة كالتخريب ويعلل بعض الباحثين أسبابه في الفهم الخاطيء للدين والإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة اعتقادهم للمثل العليا في سلوك المجتمع وانتشار القهر والطمع.

ولا" يمكن دراسة ظاهرة العنف دون التعرف على المتغيرات التي تتداخل مع العنف مثل العدوان والغضب والقوة، فالعدوان سلوك يقصد بيه إحداث الضرر الجسمي و النفسي والعنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب لمشاعر الغضب، كما تساهم القوة عندما يفرض شخص ما قوته على الآخرين تساهم بالعنف.

ويعتبر هذا السلوك العدواني من اخطر المشكلات التي تواجه الوسط الجامعي بمكوناته المختلفة، أما علاقة العنف بالعدوان فيتضح من التعريفات والتصنيفات السابقة للعنف ان علاقة قوية بالعدوان وهناك تصنيفات عديدة للعدوان منها :

1- العدوان العلني والصريح الذي يقصد به انزال الضرر بالآخر او بالآخرين

2-العدوان الرمزي الذي يقصد به السخرية وتدمير الممتلكات

و هناك فرق بين الإرهاب والعنف حيث فرقت الدراسات بين العنف والارهاب وحاول الباحث اسامة حرب مناقشة المفهومين حيث ذكر ان الارهاب في مقدمة المشكلات التي أدت على توجه الجماعة الدولية نحو مجابتهه وتقليل اثاره وان جوهر هذا الخلاف كان يرتبط دائما بالرؤى المتباينة حول ما يعتبر نشاطا يستوجب الإدانة ، وما يعتبر كفاحا مشروعاً يستحق الدعم والتشجيع وأضحت كلمة إرهاب من هذه الزاوية محملة بكم هائل من الخلط والتشويش.

فالإرهاب شكل من أشكال العنف والارهاب بهذا المعنى اداة لا يلجأ اليها في ذاتها وهو كوسيلة يمكن اللجوء إليه لأغراض سياسية، والارهاب كشكل للعنف يمكن ان يمارس من جانب السلطة السياسية الحاكمة ازاء مواطنيها مثلما يكمن أن تستخدم من جانب أولئك الآخرين ضد السلطة الحاكمة ( اسماعيل محمد الزيد، 2012).

#### أسباب العنف :

أن ظاهرة العنف قد تكون ناتجة عن تفاعل العديد من العوامل الوراثية والبيئية المترتبة على الكبت والحرمان والخوف والاحساس بالخطر ، ويرجع بعضهم السبب في ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، التي تتصف بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية، وفيها يبدأ الفرد بإثبات الذات وتأكيدا والتغلب على الصعوبات التي تعترض طريقه.

كما أنها ظاهر مركبة لها أسبابها ودوافعها الكثيرة والمتداخلة التي يقوي بعضها البعض ، حيث لا يمكن عزوها الى سبب واحد ، ومن اهم أسبابها ما يتعلق بالنواحي السياسية. والاقتصادية، والاجتماعية. والفكرية والنفسية وقد يكون احد هذه الاسباب له أثر أكثر من غيره. ( الرواشدة، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، 2011).

## أشكال العنف :

العنف الجسدي: بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على ايدي الباحثين حيث ان الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي الى أي لبس في هذا التعريف ، وهناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات للعنف الجسدي: هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم والحاق أضرار جسمية لهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الآلام والوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الاضرار كما ويعرض صحة الطفل للخطر.

و من الامثلة على استخدام العنف الجسدي : الحرق أو الكي بالنار و الرفست بالأرجل وخنق ، ضرب بالأيدي أو الادوات على أعضاء الجسم، دفع الشخص ، لطمات و ركلات.

## العنف النفسي:

قد يتم من خلال عمل او الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية الذهنية والجسدية ، كما يضم هذا التعريف وتعريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل : رفض وعدم قبول للفرد ، إهانة ، تخويف، التهديد، العزلة، استغلال. برود عاطفي، صراخ، سلوكيات تلاعبيه وغير واضحة، تذبذب الطفل كمتهم، اللامبالاة وعم الاكتراث بالطفل، الى كما سبق ، ان فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي.

## الاهمال:

يعرف على انه عدم تلبية رغبات طفل الاساسية لفترة مستمرة من الزمن والاهمال الى

فئتين:

أ-اهمال مقصود

ب-اهمال غير مقصود .

العنف الجنسي: هو اي شكل من أشكال التواصل الجنسي اللفظي أو البدني، يتخذه المعنف، او يهدد بتنفيذه ، أو يحاول تنفيذه ضد الضحية من دون موافقتها أي بالإكراه .

ولا يشير الاكراه دائما الى الضغط الجسدي، فقد يلجأ المعنفون الى الاكراه العاطفي ،او النفسي، او التلاعب ومن ضمنه:

التحرش الجنسي : وهو التمر أو إكراه على فعل جسدي أو وعد غير لائق أو غير مرحب به بمكافآت مقابل خدمات جنسية و في معظم القوانين الحديثة يعد التحرش الجنسي غير قانوني، وتقول عنه لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية أنه لمن المؤسف تعرض شخص (موظف او متقدم للعمل) للمضايقة فقط بسبب جلسه.

الاستغلال الجنسي: هو اتصال جنسي بين طفل لبالغ من اجل ارضاء رغبات جنسية عند الاخير مستخدما القوة والسيطرة عليه التنكيل او الاستغلال الجنسي يعرف على انه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المعتدي، وإذا ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد للطابو، المجتمعي حول وظائف العائلة ويسمى سفاح القربى او قتل الروح حسب المفاهيم النفسية وذلك لأن

المعتدي يفترض عادة أن يكون حامياً للطفل و يناقض ذلك بأنه كون المعتدي عليه والمستغل لضعفه وصغره، يكون عادة من هو المفروض أن يكون حامياً للطفل ويعرف سفاح القربى حسب القانون على أنه ملامسة جنسية مع قاصر أو قاصرة على يد أحد أفراد العائلة (سوسن شاكر مجيد. 2008)

### ثانياً: العنف المدرسي:

**تعريف العنف المدرسي:** لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر بل أحياناً نجد هذا التمايز حتى في التخصص نفسه ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمتخصصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني.

ف نجد محي الدين احمد حسين: يعرفه على أنه أي ذي مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو بالأذى سواء كان هذا الأذى بدنياً أو معنوياً مباشراً، أو غير مباشراً، صريحاً أو ضمنياً أو سلبياً أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضاً في إطار هذا السلوك أي التعدي على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء كانت هذه الأشياء ملكاً للفرد أو للغير (محي الدين احمد حسين، 1983، ص 207).

ويعرفه فتحي عبد الواحد امين: بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب اثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو مدرسيه أو العاملين في المدرسة، ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين، أو تهديد لحياتهم أو إتلاف لأثاث، أو تعطيل الحصص الدراسية (سميحة نصر و آخرين « 2004 ص 22).

وتجد تبداني خديجة وآخرون: يعرفونه بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو اساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي ( خديجة تبداني خديجة وآخرون، 2004 ،ص15) .

وتعرفه امينة منير جادو: هو تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيرهم من التلاميذ أو احد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب ممتلكات الشخصية(امينة منير جادو، 2005 ،ص07).

أما حسين طه: يعرفه العنف المدرسي بأنه نمط من انماط العنف يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية، يتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والاعتداء الجسدي واللفظي، والعراك بين الطلاب، والتهديد والمطاردة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة ( حسين طه.2006 ،ص262) .

ويعرفه لال زكريا: بقوله العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما ان الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا، أو التدخل في الحرية الشخصية ( لال زكريا ، 2007 ،ص37) .

### أشكال العنف المدرسي

لا شك أن الطفل عموما هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلما كان صغير والاشد تهميشا لعدم نضجه جسديا و اجتماعيا ونفسيا وحقليا وكثيرا ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة.

ومن بين الاشكال الموجودة في الوسط المدرسي تذكر منها ما يلي:

من حيث كيفية تطبيق العنف نجد الاشكال التالية: ( زيادة عبد الرحيم، 2007 ، ص 75)

**العنف الجسدي :** يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح الى استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل ايدائهم والحاق أضرار جسمية لهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الآلام والوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الاضرار كما ويعرض صحة الطفل للخطر كالحرق بالنار ، أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ اذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة واذا تخلى عن التزاماته التربوية عمدا او سهوا.

**العنف النفسي:** يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي ، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية والوجدانية الذهنية والجسدية.

ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم او الاحجام عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية، ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول

التلميذ لشخصه، واهانته، وتحقيره، و تخويفه، و عزله، و تجاهله ، والاستهزاء به والسخرية من أفكاره ( محمد ايمن عرقسوسي، 2012) .

**العنف التربوي :** يعرف على انه تلك الممارسات التربوية للمعلم أر اي سلطة مدرسية اخرى داخل الفصل أو المدرسة ، فيقومون سلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول به في اطار التربية الصحيحة.

ومن مظاهر هذا الشكل من العنف :

-القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسية .

-الارهاق النفسي والفكري.

-كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج العلمية ( دحدي اسماعيل، 2011 ص51).

العنف الرمزي: يتكلم "بورديو" على السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق ادوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي ادوات لفرض السيادة وإعطائها صفة المشروعية والتي تساهم في ضمان هيمنة طبقة اخرى.

ويعرف " بورديو" هذا الشكل من العنف بأنه اي نشاط تربوي بوصفه فرضا من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين ( بيار بورديو، 1994، ص23).

التحرش الجنسي: ويعرفه انتوني جدرن، هو السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة، وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الافعال التي يقوم بها الذكر نحو الانثى أو العكس لبلوغ هدف معين وتبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات إلى التعدي اللفظي ( احمد عبادة وأبو دوح، 2008 ،ص327).

### مظاهر العنف المدرسي

من ابرز مظاهر العنف المدرسي وأكثر شيوعا لدى ممارسيه ما يلي:

**السرقه:** فد يسرق التلميذ لأنه بحاجة الى النقود يتفاخر بها أمام اصدقائه وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم او والده وتعتبر السرقه مظهر من مظاهر العنف .

**الاتلاف والتحطيم:** قد تخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة، كالضرب والعصيان، واحداث خسارة كبيرة في التجهيزات المدرسية، في ااثها مثل كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات.

**السب والشتيم :** و تتمثل هاتين العمليتين في التلفظ بكلام لاذع والسب والشتيم، يؤثران كثيرا على حالة التلميذ النفسية فعند سبه او شتمه أمام زملائه يجرح التلميذ ويشعر بالضغينة والحقد والاندفاع الى الانتقام من الشخص الذي شتمه ، كما انه من خلال سبه او شتمه يفقد التلميذ ثقته بنفسه ويشعر بنقص في ذاته، فيضعف تحصيله الدراسي ويصبح منطوي على نفسه وبالتالي يجد التلميذ منفذ آخر يحقق فيه تقدير ذاته ويستعيد ثقته بنفسه بممارسته لسلوك العنيف ( زينة بن حسان، 2015،ص46) .

**الايماءات والاشارات:** وهنا يعتمد التلميذ العدوانى الى استعمال الرجلين، والأظافر ، والاسنان والعينين والراس في ايماءات واشارات تخلق الاذى النفسى بالتلميذ الاخر .

**استخدام المواد الضارة:** فقد نوقشت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث اصبح التلميذ يتعاطى المخدرات والكحول والسجائر وغيرها من المواد المضرة أمام اعين الجميع، ويعود هذا الى عدة اسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة داخل المحيط المدرسي وداخل غرفة الصف هذا يدفع التلميذ الى الاعتداء والضرب»، والتخريب ( زهرة مزرقط ، 2011).

**التنمر:** يعرف التنمر على انه سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص اخر عمد جسديا او نفسيا ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر، يمكن ان تتضمن التصرفات التي تعد تنمرا التنايز بالألقاب، او الاساءات اللفظية او المكتوبة ويمكن ان يتصرف المتمرون بهذه الطريقة كي ينظر اليهم على انهم محبوبون او أقوياء او قد يتم هذا من اجل لفت الانتباه.

الشغب: مثل ضرب الاستاذ ( الحسين اوباري، 2014) .

### عوامل العنف المدرسي

**1-العوامل الفردية :** هي عوامل ترجع الى التلميذ وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه الى العنف بحيث يرجع بعض العلماء أن هذا العامل راجع الى مستوى الذكاء فالتلميذ الذي يكون مستوى ذكائهم منخفض تكون دافعيتهم للعدوان أكثر ( زهرة مزرقط،2013، 61).

**2-العوامل الاسرية:** تؤدي الاسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك الغير السوي للطفل ويعتبر السياق الاسري أحد العوامل الهامة التي تساعد في ظهور العنف داخل المدرسة، وتعد الاسرة الجماعة الاولى التي تكسب الفرد الثقافة لقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة الخطأ والصواب، ويتعلم الاساليب السلوكية.

### 3-العوامل المدرسية:

اسباب تعود الى المدرسين: تتمثل في :

- كثرة الغياب في أوساط المعلمين وهذا يؤدي الى خروج التلاميذ وزيادة الفوضى داخل المؤسسة
- عدم احترام معلم لشخصية الطفل وكيانه.
- معاملة المعلم لتلاميذه بعنف، عدم اعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم .

اسباب تعود الى جماعة الرفاق: لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك:

- كشعور التلميذ بأنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتما به في وسط هذه الجماعة ،ومهمل ومنبوذ، مما يميل لاستعمال العنف حتى يثار لنفسه ( عبيدي سميرة، 2010 ،ص99 ).

### آثار العنف المدرسي :

ن للعنف بصفة عامة والضعف المدرسي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على التلميذ وعلى المجتمع بصفة عامة وفيما يلي عرض لأهم هذه الآثار:

**1-الآثار النفسية:** يترتب على السلوك العنيف آثار نفسية عديدة: كالشعور بالخوف ، والفرع، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس، الاكتئاب ، والتوتر ، وكذلك عدم الاحساس بالأمان.

**2 -الآثار الاجتماعية:** وتمثل في الخمول الاجتماعي ، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته وحيويته في القسم وقد يتعرض التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه مهدد ومعرض للهجوم

**3 -الآثار التعليمية:** وتمثل في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب المدرسي، او التأخر عن الحضور الى المدرسة أو الغياب المتكرر، ثم تتواصل الامور لتصل الى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة ( عبيدي سميرة.2010، ص111) .

### الاستراتيجيات العلاجية لسلوكيات العنف المدرسي :

هناك عديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، والتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي ، يقلل من حدة السلوك العنيف ومن ثم التحكم فيه ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر:

**1- دور الاسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:**

إن فقدان التواصل بين الاهل والمدرسة يقلل من ثقة احدهما بالآخر، و يتيح الفرصة للتلميذ، ويكمن دور الاسرة في التخفيض من سلوك العنف فيما يلي:

- رعاية نمو الاطفال ومراعاة أساليبهم التربوية.
- توفير المناخ الاسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق.
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع ابناءهم وحاجاتهم.

**2- دور المدرس في الحد من سلوك العنف المدرسي:**

-توفير الانشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الافصاح عن خبراتهم الخاصة.

- ان يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوكيات العنف داخل الفصل وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع .
- مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم ..
- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف ( المرجع السابق ، ص113).

## خلاصة الفصل :

لقد لخص هذا الفصل الى أن العنف المدرسي الذي يجتاح مدارسنا حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف على نحو مستمر وشديد يعتبر مشكلة حقيقية فهي تؤدي الى العدوان المضاد وعدم التقبل والنبذ من المجتمع وتكمن خطورتها في امكانية اقترانها بالعنف، اثناء مرحلة الرشد والرجولة فيما بعد فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسة عن القيام بدورها المتوقع منها: بتعطيل الدرس، وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف.

بالإضافة إلى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة قد يؤدي الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بها.

## الفصل الثالث: مستشار التوجيه المدرسي

تمهيد

أولاً: التوجيه المدرسي

تعريف التوجيه المدرسي

أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية

اهداف التوجيه المدرسي

مبادئ التوجيه المدرسي

العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي

ثانياً: مستشار التوجيه المدرسي

تعريف مستشار التوجيه المدرسي

مهام مستشار التوجيه المدرسي

الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي

صعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي

دور مستشار التوجيه في مجال الاعلام التربوي

دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه

**تمهيد:**

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم مراحل حياة التلميذ الدراسية التي يدر بها خلال فترة الدراسة ولقد أخذ الكثير من العلماء ولا سيما في مجال التربية حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة، بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل نظرا لكثرة التخصصات التي يقف الطالب امامها لاختيار نوع الدراسة التي يرد ممارستها مستقبلا ، كما ان الفكر التربوي الحديث الذي جعل التلميذ محور العملية التعليمية كل ذلك جعل التوجيه المدرسي عملية لا غنى عنها ضمن النظام التربوي.

**أولا :التوجيه.****تعريف التوجيه:**

**1-التعريف اللغوي:** وجه يتجه وجاهة، صار الامر وجيها، و الشيء اداره الى وجهة ما توجه اليه: اقبل و قصد ، اتجه اليه الوجه ( المصدر) الجهة ، يقال لهذا القول وجه أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية ( محمد برون، 2007 ،ص41).

**2-التعريف الاصطلاحي:** لقد اختلف العلماء في إعطاء تعريف دقيق للتوجيه إذ أن التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات فيحدد من خلالها أهداف تتفق مع إمكانياته ( يامنة عبد القادر اسماعيلي، 2011، ص25).

تعريف احمد خليل القرعان: التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويختار الطرق المحققة لها أقصى ما يمكن أن تبلغه عن النمو والتكامل في شخصيته ( أحمد خليل القرعان، 2005، ص10).

تعريف زهران حامد عبد السلام: التوجيه هو عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف الى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويقفهم ذاته ويدرس شخصيته، جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف بالفرص المتاحة له ويتخذ القرارات ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبة نفسه ( حامد عبد السلام زهران، 1980، ص10).

### التوجيه المدرسي :

تعريف التوجيه المدرسي: هو نشاط تربوي مهم جدا في قطاع التربية والتعليم وفي جميع المنظومات التربوية في العالم ( يامنة عبد القادر اسماعيلي، ص09).

تعريف سيد عبد الحميد مرسى: التوجيه المدرسي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل الى اقصى نمو له في المجال الدراسي ويتمثل ذلك في مساعدة الطالب على ان يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة وان يتابع تنفيذ هذه الخطة بنجاح؛ مما يؤدي الى توافقه وإشباعه ورضاه ( سيد عبد الحميد مرسى؛ 1976 ،ص161).

### التعريف الاجرائي للتوجيه المدرسي :

هو عملية التي يتم من خلالها مساعدة التلاميذ على معرفة الفرص التعليمية المتاحة له والتواصل على تحقيق التوافق بين ما يمتلكه من قدرات وبين ما يتاح له من فرص تعليمية.

### أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية

ان ما تقوم به المدرسة من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ ان لم يكن يساوي الدور الذي يقوم به الاسرة فهو لا يقل عنها بكثير لذلك، ويرى الكثير من علماء التربية وعلماء النفس والمدرسين أن مسؤولية التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم

بل وصقل هذه المواهب وتميئتها على عاتق المدرسة على حد كبير ( مصطفى غالب، 1986، ص31).

يعتبر التوجيه ضرورة تربوية؛ تستلزم وضع برنامج محكم بين البرامج التربوية الأخرى لنجاح مهمة المدرسة؛ فالتوجيه المدرسي ذو أهمية رئيسية عبر حياة التلميذ ففضله يمكن تجنب هدر الوقت الذي لا يمكن استرجاعه من عمر التلميذ.

وتتجلى أهمية التوجيه من الناحية التربوية من خلال الأنشطة والعمليات والتقنيات الوسائل المستخدمة؛ ضمن تطبيق برامج التي ترمي في حلقة الامر الى خلق شروط نجاح العملية التربوية بمعنى آخر تحديد الأهداف المحددة مسبقا لفائدة العملية التربوية.

ومن ثم نستنتج أن أهمية هذه الوظيفة المنبثقة عن طبيعتها القاضية بالتوفيق بين جملة من التوقعات والمعطيات بل ليس ذلك فقط فعلى هذه الجماعة التربوية أن تكتشف وتبحث عن هذه المعطيات والتوقعات فإذا كانت المدرسة مخبرا لمجتمع فإنه ينتظر منها أن تطوره لا أن تؤخره وتبقيه على ما هو عليه.

### أهداف التوجيه المدرسي

يسعى التوجيه المدرسي بصفته أحد أهم العمليات التربوية الى تحقيق جملة من الاهداف النفسية والتربوية والاهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة؛ كالأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى:

**1-الاهداف التربوية :** يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية؛ فهو يهدف الى تكوين الفرد تكوينا مناسباً وموافقاً لقدراته كما أصبح معنى التوجيه المدرسي حالياً هو اعانة ومساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي ومساعدته على ان يواجه نفسه

الطريق الذي يؤدي الى النجاح والوصول على النمو المتناسق لجميع شخصيته ( قيس محمد السعيد، 2005 ،ص18).

كما يساهم التوجيه التربوية في تنمية واعداد الفرد ليكون عنصرا فعالا في مجتمعه؛ فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الاعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال لأنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة .

**2-الاهداف الاقتصادية:** ان الجزائر في محاولتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو التحقيق التنمية الاقتصادية لمجتمعها تتخذ من التوجيه وسيلة اساسية لتحقيق الأهداف المنشودة ولا يوجد استثمار له غائل اكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكون له مما ينبغي ان التوجيه يساهم في مساعدة التلاميذ على فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من امكانات و استغلال إمكاناته الذاتية والبيئية للنهوض بالمجتمع ( سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي، 2009 ، ص13).

**3-الاهداف الاجتماعية:** ان للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدولة تحقيقها، كما أنه يجب ربط المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الاخرى؛ ولا يتم ذلك الا باتباع سياسة تربوية حكيمة مبنية على استغلال قدرات الفرد في شتى المجالات.

لذا ينبغي احترام الطالب كفرد له انسانيته وله حقوق وعليه واجبات يتمكن من انجاز الناجح والابتعاد عن الفشل وبالتالي تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها ( محمد منير مرسي/1995 ص192).

### مبادئ التوجيه المدرسي :

تقوم عملية التوجيه على مجموعة من المبادئ المتكاملة فيما بينها لتحديد مسار العملية التوجيهية ونلخصها فيما يلي:

- احترام حرية العميل و خصوصياته على نحو شعوره بالأمن وبدعم الثقة بينه وبين مستشار التوجيه.

- مرونة السلوك الانساني وقابليته لتعديل عن طريق التعليم ( فهد ابراهيم القلشدي؛ص76).

- التوجيه يشجع على اكتشاف النفس الانسانية ومعرفتها ويحاول من خلالها الموجه ان يساعد التلميذ على معرفة الخلل فيه.

- التوجيه جزء من اي برنامج تربوي لأنه يساعد الطلبة في تكييفهم الاكاديمي والاجتماعي ( احمد ابو اسعد ولمياء الهواري، ص36).

- مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره فلا تقوم عملية التوجيه على الاكراه او الأمر فوظيفة الموجه في تهنئة الجو المناسب الذي يسمح للتلميذ ان يكشف بنفسه اتجاهاته وقدراته ( محمد بن حمودة، 2008 ،ص68).

فالتوجيه المدرسي يؤكد على مبدأ العلاقة التربوية بين الموجه والمتعلم التي يجب أن تكون علاقة إنسانية سليمة بحيث يكون تواصل بينهما.

### العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي:

**العوامل الشخصية:** تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على المشاريع الفرد نظرا للفروق الفردية بين التلاميذ فإننا نختلف في هذه النواحي اختلافا واسعا.

ونستطيع أن ندرك بسهولة كيف ان تصور الفرد الخاطيء لنفسه أو عدم تقبله للحقائق الموضوعية المتعلقة بالشخصية تؤثر على عملية التوجيه وبالتالي تؤدي الى عدم توافقه وتكيفه النفسي ولا يحسن وبالتالي المعاملة مع الاخرين ( اسماعيلي يامنة، 2009، ص 29).

**العوامل الاسرية:** تلعب الاسرة دورا فعالا في التوجيه المدرسي وهذا الدور راجع الى اهتمامات الاسرة واتجاهاتها وللأسرة اتجاهات فيما تخص توجيه الابناء؛ فتوجيه الابناء يختلف عن توجيه البنات وهذا ما يجعل اتجاه الأولياء ليس واحدا بالنسبة للأبناء دون مراعاة رغبة ابناءهم وبالتالي لا تعطي الاهمية لمبدأ الرغبة ولا لميول الطفل وامكانياته وقدراته .

**المدرسة:** ان من وظائف المدرسة توجيه التلاميذ الى استخدام كل امكانياتهم فيتأثر الفرد بطبيعة العلاقة القائمة بينه وبين مجموعة الافراد داخل المؤسسة سواء كانوا تلاميذ او مدرسين او موجه تربوي باختلاف اتجاهاتهم.

**المجتمع وجماعة الرفاق:** تعمل كل من الاسرة والمجتمع على تربية الفرد وتهذيبه واعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثير والفرد ابن مجتمعه واجتماعي بطبعه ( اسماعيلي يامنة. ص 31).

**ثانيا :مستشار التوجيه المدرسي.**

**تعريف مستشار التوجيه المدرسي:**

تعرف كلمة مستشار على أنه التعليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو نحو ذلك؛ فالجذر اللغوي يعني الاستشارة تفيد التدخل الانساني المحض للتأثير الفعال في الوعي، قصد تغيير سلوك فرد ما يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الاول على تنفيذ

خدمة التوجيه المدرسي؛ والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي؛ الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساخر على تطبيق ما وضعت وخطت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ويعرف مستشار التوجيه حسب الأهمية؛ رقم : 219-124-1999و التي موضوعها تعيين مستشاري التوجيه بالثانويات على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الاداء التربوي للمؤسسات التعليمية ( القاضي يوسف مصطفى، 2002 ص75).

### مهام مستشار التوجيه المدرسي

حسب القرار رقم 82791 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 الذي يحدد مهام المستشارين في التوجيه المدرسي ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية :

**في مجال التوجيه:** تتمثل نشاطاته في هذا المجال خصوصا فيما: ان التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة الا اذا تمكنت من ايجاد صيغة يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم بما يحقق توافقهم التربوي ( رفي عيسى، العدد 34).

### الوسائل والتقنيات التي يستخدمها مستشار التوجيه المدرسي

من أهم الوسائل هي كالتالي:

**الملاحظة:** تعتبر الملاحظة العلمية من م وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا، نظرا لصعوبة الملاحظة سلوك الفرد كلية؛ تقتصر الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد ولذلك يجب تحديد جوانب السلوك؛ والملاحظة هي مشاهدة الملاحظ على

الطبيعية؛ وتسجيل ما يلاحظه بدقة؛ ثم يتبع ذلك التحليل هذه الملاحظات ء والربط بينها وبين البيانات المستخلصة ( محمد حمري، 2012، ص25).

**المقابلة:** وهي أحد الأساليب المستخدمة في اختيار الافراد وتوجيههم للأعمال المناسبة وهي عبارة عن حديث يقوم بين مستشار التوجيه والتلميذ.

**بطاقة الرغبات:** وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط وتلاميذ الستة الأولى ثانوي؛ وهذه البطاقات توجد في كل مؤسسة تربوية وتوزع على التلاميذ بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لولييه ويقوم بملئها بالتشاور معهم؛ ثم يرجع البطاقة الى المؤسسة التي يدرس فيها.

**دراسة الحالة:** تعتبر دراسة الحالة من اكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه للتعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمع من وسائل مختلفة.

**الاختبارات النفسية:** تعتبر من أهم الادوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد ( محمد حمري، ص93).

### الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي

صعوبات إبستمولوجية: في السابق كان من يشتغل منصب مستشار التوجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل على تكوين قاعدي في التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع.

صعوبات مادية:

عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب ، نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدرك لها بشكل واضح كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الاعلامية التوجيهية

غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة

اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية ( قوارح محمد، 2016، ص 324).

### دور مستشار التوجيه في مجال الاعلام التربوي

ان القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي؛ وذلك بإنشاء مستوى ثانوي للتوجيه في السنة الاولى ثانوي؛ وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات» عرف بها الاعلام تقدما كبيرا ومعتبرا تمثل فيما يلي:

- أصبح الاعلام ابتداء من السنة السابعة اساسي الى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر.

- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط الانتقال من الوثائق الاعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات الى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام.

و بناء على هذا فإن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؛ عندما يقدم أي معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله؛ وكيفية اختيار او انقضاء المعلومات التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدما في ذلك

الإيجابي من التلاميذ متمثلاً في بناء أساليب وتقنيات متنوعة حيث يكون رد اختيارات شخصية مقنعة (زهرة مزرقط، ص102).

#### دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر فيعملية التوجيه:

- يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية:
- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية.
- التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسياً ومهنياً.
- إيجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته.
- محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية
- استغلال كل امكانياته وامكانيات بيئته
- مساعدته على تنمية شخصيته كأقصى حد (زهرة مزرقط، ص103).

## خلاصة الفصل :

جاء في هذا الفصل توضيح لأهم أبعاد التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والخدمات التي يقدمها ومدى حاجة العملية التعليمية إلى أدوار التوجيه المدرسي ثم استعرضنا أهم أهداف هذا التوجيه.

بعد ذلك تناولنا مستشار التوجيه بالتعريف ثم حصر مهامه ثم وسائل عمله.

# الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

تمهيد

مجالات الدراسة

الدراسات الاستطلاعية

العينة

المنهج المستخدم

أدوات جمع البيانات

نتائج الفرضية

## تمهيد :

ان الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول الى الحقائق الموجودة في المجتمع البحث عن طريق العمل الميداني ، و يمكن جمع البيانات ثم تحليلها و تعميم نتائجها ، و تبرز أهمية الدراسة الميدانية بتكريسها حقيقة التصورات و الافكار النظرية التي جمعها جول المشكلة الدراسة و استفتاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة ، و عليه خصص هذا الفصل لتحديد مجالات البحث و هي المجال المكاني و الزماني و البشري ، بالإضافة الى عينة البحث ثم التطرق الى المنهج المستخدم ، و أخيرا أدوات جمع البيانات .

## الدراسة الاستطلاعية :

تسعى الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

- اختبار أدوات جمع المعلومات و التأكد من خصائصها السيكو مترية (الصدق و الثبات ) و الذي يعتبر شرطا أساسيا لصدق و موضوعية أي بحث علمي .
- التعرف على ميدان البحث و الصعوبات التي يمكن أن تواجه إجراءات البحث في صورته النهائية .
- التعرف على خصائص و مواصفات أفراد العينة و الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا أثناء التطبيق و محاولة تفاديها في الدراسة الاساسية .إدخال التعديلات اللازمة على أدوات البحث و هذا إن اقتضت الضرورة ذلك لإعدادها في صورتها النهائية .( لهشمي لالة زهراء ،2020).

-مجالات الدراسة :

### 1-المجال المكاني :

شملت هذه الدراسة على ثانويتين (ثانوية الشهيد بافي الطيب و ثانوية طاهيري مختار بن السي يوسف بالجلفة ) خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021 .

### 2-المجال الزمني

دامت الدراسة 15 يوما من 28فيفري الى 11 مارس 2022 في مرحلتين هما :  
اعلام المدير بموضوع الدراسة كما تم التعامل مع مستشار التوجيه .

### 2-العينة :

تشمل العينة 10 مستشارين يتوزعوا على ثانويات الجلفة .

### التحديد المجال المكاني :

تشكلت الدراسة مجموع المدارس الثانوية ببلدية الجلفة و بالغ عددها 10ثانويات :

ثانوية طاهيري عبد الرحمان :حي الحدائق .

ثانوية الشهيد الرائد بن سليمان محمد بن العربي .

متقنة الشهيد زيان عاشور .

ثانوية باقي الطيب : الشارف .

ثانوية حاسي عبد الرحمان : مسعد.

ثانوية رزاقه حركاتي : مسعد.

حيث تم زيارة هذ المؤسسات لاجتواء كل ثانوية منها على مستشار توجيه واحد ، و لان درايتنا حددت و اختارت ان تدرس موضوع و دور مستشار التوجيه في الطور الثانوي تحديدا في مسألة العنف المدرسي .

### المنهج المستخدم

و قد اعتمدتا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة ، و الذي عرف أنه مجموعة الادوات الكمية و الكيفية ، التي تساعد الباحث على وصف و تحديد طبيعة العلاقة بين تغيراها و عناصرها .

### أدوات جمع البيانات

من بين هذه الادوات استمارة الاستبيان و هي التقنية المستعملة في دراستنا هذه ، و يعرف الاستبيان بأنه أداة علمية تبني وفق مراحل علمية تكتسب الصدق و الثبات و الاستبيان عبارة عن مجموعة من الاسئلة تجمع في شكل وثيقة تسمى الاستمارة تترجم هذه الاسئلة أهداف البحث ، يتم تنفيذ الاستبيان بعد إعداده بشكل مناسب من خلال إرسال الاستبيان إلى العينة التي تحدها كباحث للبحث العلمي الخاص بك، ومن ثم عليك كباحث أن تقوم باسترجاع الاستبيانات من العينة بعد الإجابة عليها لتقوم بتحليل البيانات التي تحتوي عليها إجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان، ويجب عليك أن تتأكد من أن الأسئلة التي قمت بإعدادها في الاستبيان تمكّنك من الحصول على البيانات التي تحتاج إليها.

نتائج الفرضيات

مناقشة وتحليل فرضية الاولى:

تنتشر عدة مظاهر من العنف في المحيط المدرسي (العنف اللفظي، الاعتداء البدني، السرقة، التنمر، التحرش الجنسي، تحطيم ممتلكات).

- جدول (01): يوضح اكثر مظاهر العنف تفشيا داخل المحيط المدرسي

النسبة	التكرار	أكثر مظاهر العنف نفسيا داخل المحيط المدرسي
38.88%	7	1-العنف اللفظي
16.66%	3	2-الاعتداء البدني
5.55%	1	3-السرقة
22.22%	4	4-التنمر
	-	5-التحرش الجنسي
16.66%	3	6-تحطيم الممتلكات
100%	18	المجموع

- الجدول (01) يبين توزيع افراد العينة بحسب آرائهم على الاكثر مظاهر العنف

المدرسي تفشيا، وقد تحققت الفرضية حيث وجدنا نسب مظاهر العنف الاتي:

وجود تفوق كبير للعنف اللفظي بنسبة 38.88% ثم يأتي بعدها فئة التنمر بنسبة 22.22% ثم تعادل بي فئتي تحطيم ممتلكات والاعتداء البدني بنسبة 16.66% وتأتي في مرتبة الاخيرة فئة السرقة بنسبة 5.5%.

نلاحظ من خلال الجدول الاكثر فئة متفشية داخل المحيط المدرسي هي العنف اللفظي.

وها قد توافقت نتيجة دراستنا مع دراسة محمد صايل حمادنة بالأردن وهذا يرجع الى ان نتائج دراستنا نفس نتائج دراسته حيث اظهرت نتائجه ان العنف اللفظي هو اكثر اشكال العنف المدرسي انتشارا مدراس الثانوية.

### مناقشة وتحليل الفرضية الثانية:

يتعامل مستشار التوجيه مع تلميذ نفسه.

الجدول (02) يوضح كيفية تعرض مستشار توجيه مع حالات عنف اللفظي:

النسبة	التكرار	تعرف مستشار التوجيه مع حالات العنف اللفظي
70%	7	تكتفي بمناقشة الأمر مع التلميذ
10%	1	استدعاء ولي أمر التلميذ ومناقشته
20%	2	أخرى
100%	10	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان اغلب المستشارين يتعاملون مع العنف اللفظي ومناقشة الامر مع التلميذ بنسبة 70 % ثم تليه طرق اخرى واساليب اخرى بنسبة 20 % وفي الاخير يقومون باستدعاء ولي امر التلميذ بنسبة 10 %.

ومن خلال نتائج الجدول تحققت فرضية 2 جزاء حيث تم احسن طريقة للتعامل مع العنف اللفظي المدرسي من وجهة نظر مستشاري هي مناقشة الامر مع التلميذ نفسه. وها قد توافقت دراستنا مع دراسة ميلر حيث كان نتائج دراسته بان اكثر الادوار ممارسة من قبل مرشدين مدرسيين كما الارشاد الفردي، وكذلك توافقت مع دراسة زهراء مزرقط.

### مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة:

يتابع مستشاري التوجيه عملية الاشراف على التلاميذ الجدول (03) يوضح عملية الاشراف على التلاميذ.

لا	أحيانا	نعم	عملية الإشراف على التلميذ
0	2	5	07/ زيارة الأقسام
0	0	7	08/ الاتصال برؤساء الأقسام
0	0	7	09/ الاتصال بمستشاري التوجيه
4	2	1	10/ استعمال البريد الالكتروني
1	2	4	11/ الوعي بوظيفة المستشار
2	/	5	12/ الاطلاع على ملفات التلاميذ
0	0	7	13/ تسهيلات الادارة
1	/	6	14/ مساعدة الاساتذة
8	6	42	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول بخصوص زيارة الاقسام ان 5 مستشاري يزورون الاقسام بشكل دائم بمقابل 2 مستشارين يزورون الاقسام احيانا وهذا يدل على ان اغلب المستشارين يقومون بمهمة زيارة الاقسام بشكل جيد.

وبخصوص الاتصال رؤساء الاقسام تكل المستشارين الذين تواصلنا معهم كانوا على اتصال دائم برؤساء الاقسام.

ومن خلال معطيات الجدول نلاحظ ان كل المستشارين يحثون التلاميذ على الاتصال به والحضور الى مكتبهم عند مواجهته لمشكلة ما.

وفي حين سؤلهم على ان هل للتلميذ وعي تام بوظيفة مستشار التوجيه فان 4 من المستشارين اجابوا بنعم و 2 منهم اجابوا بأحياننا و 1 اجاب ب لا.

ثم الاطلاع علا الملفات التلاميذ ف 5 مستشارين كانوا علا اطلاع دائم بملفات التلاميذ و 2 كانوا لا يطلعون على ملفات.

وقد كانت الادارة المدرسية تقدم لهم جميع التسهيلات اللازمة لمباشرة ادوار الاشراف والمتابعة للتلاميذ فكل مستشارين اجابوا بنعم.

وكذلك من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب المستشارين يطلبون المساعدة من الاساتذة بعملية الاشراف، والمتابعة ب 6 منهم يطلبون مساعدة و مستشار واحد لا يطلب مساعدة.

وبعد تحليل نتائج الجدول نلاحظ ان فئة كبيرة لا يعتمدون على بريد الكتروني ومواقع تواصل اجتماعي، فمستشار واحد يتواصل مع تلاميذ عبر بريد الكتروني اما 2 قالو احيانا و 4 منهم اجابوا ب لا، لا يستعملون البريد الالكتروني وهذا ما يدل على ان بعض تلاميذ والمستشارين غير مستفيدين من التكنولوجيا ومزال في تخلف علمي.

وها قد توافقت نتيجة دراستنا مع نتيجة دراسة زهراء مزرقط حيث كانت نتائج دراستها بعد انتهائها ان دور مستشار التوجيه من الرغم انه لا يقوم بالمتابعة والاشراف بشكل دائم ويومي للتلاميذ، الا انه يسعى الى رفد مظاهر العنف ويتخذ حيالها إجراءات اخرى.

### الاستنتاج العام:

من خلال قراءتنا الاحصائية التي قمنا بها في الجانب الميداني توصلنا الى استخلاص النتائج العامة التالية:

حيث تحققت الفرضية العامة ومن ثم الفرضيات الفرعية

ان لمستشار التوجيه دور مهم في رصد ومعالجة مختلف أشكال العنف من عنف لفظي، اعتداء بدني، سرقة، تنمر، تحرش جنسي وتحطيم ممتلكات.

- ان تعامل مستشار التوجيه مع حالات العنف مع التلميذ نفسه ومحاولة ايجاد لغة الحوار المناسبة معه أو مع اوليائه ان لزم الامر الى استدعائهم من أجل مناقشة مشاكل العنف لدى ابقائهم ايضا بحث التلاميذ الدائم على التحلي بالأخلاق الحميدة ونبذ أشكال العنف عن طريق تنشيط حملات اعلامية لتوعيتهم ودفعهم الى ممارسة الرياضة والانضمام الى النشاطات الثقافية والفنية والعلمية التي من شأنها تحويل الطاقات السلبية في هؤلاء التلاميذ الى طاقات ايجابية.

- كما استخلصنا ان مستشار التوجيه مهام الاشراف التي يمارسها تجاه التلاميذ التي تساهم في التقليل من مظاهر العنف المدرسي والتي تجسدت ايضا في الاتصال برؤساء الاقسام وقد تعزز ذلك بالتمهيلات والمساعدة التي يقدمها كل من الادارة المدرسية والاساتذة لمستشار التوجيه.

- ومن خلال استنتاجنا ان التلميذ بحاجة الى رعاية تربوية ونفسية ضمن التطور التكنولوجي الحاصل.
- على مستشار التوجيه تفعيل دورة داخل المؤسسة التربوية من خلال التعرف على التلاميذ والاهتمام بهم أكثر.

خاتمة

الخاتمة:

وفي الاخير نستنتج ان المجتمع الجزائري يعاني كغيره من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي هذه الظاهرة التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة ؛ يشعر فيها التلميذ بالخوف وعدم الامن ، وهي في تزايد مقلق في الكثير من المؤسسات التربوية تقريبا .

وللحد من ظاهرة العنف المدرسي وجدت العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة التلاميذ والطلاب على خفض العدوان، وبالتالي من الآثار السلبية المترتبة عنه؛ وذلك من خلال تضافر جهود الادارة المدرسية والمدرسين وخاصة مستشاري التوجيه الذين نجدهم اليوم في مؤسساتنا التربوية يقومون بوظيفة ذات طبيعة إدارية أكثر منها إرشادية مع أن تكوينهم في علم النفس وعلوم التربية يحولهم القيام بعملية التوجيه والإرشاد التي تشمل خدمات كثيرة مثل الإرشاد النفسي ، وإجراء الاختبارات والنشاطات الجماعية وإجراء البحوث وعمليات التقويم والتوجيه ، و وجود مستشاري التوجيه بالمؤسسات التربوية في الجزائر يمثل فيها الإرشاد المحور الاساسي؛ ولذلك كانت دراستنا هذه تدخل في إطار استراتيجيات وآليات التفعيل النفسي في المؤسسات التربوية وتهدف الى توضيح ما يقوم به مستشار التوجيه في المؤسسات التعليمية للحد من سلوك العنف لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية .

# قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم .

السيرة النبوية .

الكتب :

قائمة الكتب العربية :

أ- جادو، أمينة (2005): العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والاعلام، ط1، القاهرة، دار السحاب للنشر.

ب-كرادشة ، منير (2009): العنف الاسري، ط1، الاردن، عالم الكتب الحديث.

ج-إسماعيل ، محمود ( 2012): العنف المجتمعي، ط1 ء الاردن، دار كنوز المعرفة العلمية.

د- شاكر مجيد ، سوسن (2008): العنف والطفولة دراسات نفسية، ط1 ، عمان، دار صفاء للنشر.

هـ- احمد حسين، محي الدين(1987): التنشئة الاسرية، مصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

و- تيداني خديجة وآخرون(2004): الاسرة والمدرسة، ط1 الجزائر، دار قرطبة للنشر.

ز- طه حسين (2006): سيكولوجية العنف»، ط1 ، الرياض، دار الصولتية التربوية.

ح- لال ، زكرياء ( 2007 ): العنف في عالم متغير» ط1ء الرياض، مكتبة ،الملك فهد الوطنية.

ط- زيادة ، عبد الرحيم(2007): العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، الاردن ، مؤسسة الوراق

ي-برديو، بيار ( 1994): العنف الرمزي، ( نظير جاهل، مترجم)، بيروت،المركز الثقافي العربي

ك- عبدة، احمد وأبو دوح (2008): العنف ضد المرأة، القاهرة» دار الفجر.

ل- عبد القادر اسماعيلي، يامنة(2011): التوجيه التربوي المعاصر، عمان» الأردن.

م- القرعتن، احمد خليل (2005): التوجيه والإرشاد التربوي، ط1، الاردن.

ن- زهران، حامد عبد السلام ( 1980): التوجيه والارشاد النفسي، ط2 القاهرة، عالم الكتب.

- س- مرسي، سيد عبد الحميد (1976): الارشاد النفسي والارشاد التربوي ،القاهرة.
- ع- غالب، مصطفى(1986): علم النفس التربوي، ط1، مصر، مكتبة الهلال
- ف- عبد العزيز ، سعيد وعزت عطوي(2009): التوجيه المدرسي ط1، عمان.
- ص- مرسي ، محمد منير(1995): الادارة المدرسية الحديثة، مصر، عالم الكتب للنشر.
- ق- ابو اسعد، احمد والهوري لمياء (2003): التوجيه التربوي والمهني، ط2، القاهرة.
- ر- القاضي، يوسف مصطفى(2002): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1،السعودية، دار المريخ للنشر .
- ش- مشعان ربيع، هدى(2003): الارشاد التربوي، ط1، عمان، الدار العلمية للنشر.

### قائمة الدراسات العربية :

- أ- بن عبد العزيز ؛ فهد(2005) : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب مرحلة الثانوية. الرياض.
- ب- دريد، فوزي احمد (2007) : العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية ؛ الجزائر.

### قائمة المجلات :

- أ- كفي؛ عدنان (1999): العنف في المدارس؛ مجلة المعرفة؛ العدد54؛ السعودية، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية.
- ب- ين حسان؛ زينة (2015، جوان): العنف في المدرسة انتاج مدرسي ام انعكاس للعنف الاجتماعي؛ مجلة الجامعة الجزائرية؛ العدد 19.
- ج-ين حمودة، محمد (2008): الادارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية؛ عنابة.
- د- مجلة همزة وصل(1974) : وحدة التكوين والتربوية؛ العدد03.

- هـ - رفقي؛ عيسى، التوافق المهني وعلاقته بالاحترق النفسي؛ المجلة التربوية؛ المجلد التاسع؛ العدد344 جامعة الكويت .
- و-قوارح ، محمد(2016) : نمط تكوين مستشاري التوجيه؛ مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ؛ العدد27؛ جامعة ورقلة الجزائر.
- ز-نصرو ، سميحة وآخرون(2004): العنف بين طلاب المدارس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجبائية ؛ المجلد 1 القاهرة.

### قائمة المذكرات:

- أ- دريد فوزي احمد (2007): العنف لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية مذكرة تخرج علم الاجتماع الانحراف والجريمة؛ جامعة باجي مختار عنابة.
- ب- الرواشدة؛ علاء (2011): اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي؛ دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي؛ جامعة اليرموك عما.
- ج-دحدي، اسماعيل (2012): مؤشرات العنف في الوسط المدرسي؛ مذكرة ماجستير؛ جامعة تيزي وزو الجزائر.
- د- مزرقط زهرة(2012): دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؛ مذكرة ماجستير؛ جامعة تيزي وزو الجزائر.
- هـ - عبيد؛ سميرة (2010): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي ل رسالة ماجستير.
- و-يرون، محمد (007): التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف المدرسي؛ اطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة الجزائر.
- ز-قيس؛ محمد السعيد (2005): أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث لتلاميذ السنة التاسعة؛ رسالة ماجستير، جامعة ورقلة الجزائر.

ح-القلشدي الغامدي؛ فهد ابراهيم (2007): الخدمات الارشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؛ رسالة ماجستير؛ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ؛ جامعة الجزائر

ط-اسماعيل؛ يامنة (09)): واقع التوجيه المدرسي بالجزائر؛ رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الجزائر.

ي- حمري؛ محمد (2012): ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر؛ اطروحة ماجستير، جامعة تلمسان الجزائر.

ك- لهشمي لالة زهراء (2020)، دور مستشار التوجيه في تقليل ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الاولى ثانوي -أدرار .

#### المراجع الاجنبية :

- Olweus Dan (1983 ) les problems despite brigades a lecoleIn review -2val.

#### مواقع الالكترونية :

- محمد أيمن ( 2012 ) ،العنف من الوجة النفسية ، موقع منال.
- أوباري حسين ( 2014 ) ، موقع تعليم جديد.